

## الإعلام الحربي الإسرائيلي ودوره كأداة في دعم سياسات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين Israeli Military Media And Its Role As A Tool In Supporting The Policies Of The Israeli Occupation In Palestine

رضا سيف الدين جلولي\*

جامعة قاصدي مرباح ورقلة - الجزائر

Djelloulireda06@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/02/25

تاريخ القبول: 2021/06/02

تاريخ النشر: 2021/06/08

**ملخص:** الإعلام الحربي هو جزء من الإعلام العام للدول، يعمل على توفير الدعم لسياساتها وتوجهاتها وعرض مستجدات قواتها المسلحة وجاهزيتها لمواجهة التحديات والتهديدات الداخلية والخارجية، ويعد الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين من أبرز النماذج العالمية في توظيف إعلامه الحربي من أجل خدمة سياساته ومصالحه، من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يؤديه الإعلام الحربي الإسرائيلي كأداة في دعم سياسات الاحتلال الإسرائيلي وتبرير ممارسات جيشه في فلسطين، وذلك بالاعتماد على المنهجيين الوصفي التحليلي ودراسة الحالة، وقد توصلت الدراسة أن الإعلام الحربي الإسرائيلي يؤدي دورا هاما في خدمة مصالح الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين وتغطية وتبرير سياساته وممارسات جيشه، ويظهر ذلك في قيامه ب : الترويج للموقف الرسمي الإسرائيلي مع تغييب الرواية الفلسطينية، استخدام البعد الديني كمبرر للاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، ممارسة حرب المصطلحات، الدفاع عن سياسة الاغتيالات، توصيف الانتفاضات الفلسطينية، التحريض ضد الفلسطينيين، استهداف وسائل الإعلام الفلسطينية والأجنبية.

**كلمات مفتاحية:** الإعلام الحربي، الإعلام الحربي الإسرائيلي، الاحتلال الإسرائيلي، فلسطين.

**Abstract:** military media is part of the public information of countries ,works to provide support for its policies and to display the readiness of its armed forces to face internal and external challenges and threats,the israeli occupation in palestine is one of the most prominent global examples in applying the concept of military media in order to serve its policies and interests, from this standpoint, this study seeks to uncover the role that the israeli military media plays as a tool in supporting the policies of the israeli occupation and the practices of its army in palestine, by using the analytical descriptive method and the case study method, the study found that the israeli military media plays an important role in serving the interests of the israeli occupation and justifying the practices of its army in palestine by: promoting the official israeli position while ignoring the palestinian narrative, using religion as a justification for the israeli occupation in palestine, practicing war of terms, characterization of the palestinian uprisings (intifadah) ,defending the policy of assassinations ,incitement against the palestinians, targeting the palestinian and foreign media.

**Keywords:** Military Media, Israeli Military Media, Israeli Occupation, Palestine.

\* المؤلف المرسل

## مقدمة:

إن للإعلام دور بالغ الأهمية في توجيه الرأي العام المحلي، الوطني، العالمي و تحديد مواقفه وبناء تصوراته حول مختلف القضايا والمسائل ذات البعد السياسي أو الاقتصادي أو الديني أو البيئي... إلخ، و هناك أنواع عديدة من الإعلام يختص كل واحد منها بمجال أو موضوع معين، مثل الإعلام الحربي أو العسكري الذي تحرص الدول على توظيفه وفق استراتيجية محددة بدقة من أجل خدمة مصالحها، وتعبئة شعبها، واطلاعه على مستجدات قواته المسلحة، وجاهزيتها لحماية وتأمين البلد والمواطنين.

ومن أهم النماذج في تطبيق مفهوم الإعلام الحربي نجد الاحتلال الإسرائيلي، حيث يعتمد عليه كأداة أساسية لدعم سياساته وممارسات جيشه في فلسطين و عرض رؤيته للصراع الإسرائيلي الفلسطيني الذي يعد من أطول وأعقد الصراعات المستمرة إلى غاية اليوم، والتي تزدادا تعقيدا يوما بعد يوم بفعل تدخل قوى كبرى عالمية ودعمها المطلق لطرف على حساب الآخر وهنا لا بد من الإشارة أنه عند التطرق إلى هذا الصراع بالدراسة، توجد محاذير عدة يجب أن يتوخاها الباحثون، فما يراه العرب والمسلمون ومنهم الباحث احتلالا إسرائيلييا لفلسطين، يعتبره الطرف الآخر الإسرائيلي ومؤيدوه حقا طبيعيا وتاريخيا لليهود في التواجد على أرض فلسطين وتأسيس دولتهم فيها.

- إشكالية الدراسة : يعمل الاحتلال الإسرائيلي على توظيف كافة الوسائل المتاحة لدعم سياساته وتبرير ممارسات جيشه في فلسطين، ومن أهمها إعلامه الحربي، وهذا ما يقود إلى طرح الإشكالية التالية : ما دور الإعلام الحربي الإسرائيلي كأداة في دعم سياسات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين ؟

تفرع عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية :

1. ما جدوى الإعلام الحربي للدول وقواتها المسلحة ؟
2. ماهي الأدوات التي يعتمد عليها الإعلام الحربي الإسرائيلي بشكل أساسي في تحقيق أهدافه ؟
3. هل يوجد ارتباط بين الإعلام الحربي الإسرائيلي والأهداف التي تسعى الحركة الصهيونية إلى تحقيقها في فلسطين ؟

- فرضيات الدراسة : بناء على الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية المندرجة تحت إطارها، تم وضع الفرضيات التالية :

1. الإعلام الحربي هو أداة مجدية توظفها الدول وقواتها المسلحة لدعم سياساتها وتوجهاتها والدفاع عن مواقفها والرد على الحملات التي تطالها داخليا وخارجيا وفي حالة السلم والحرب.
2. يعمل الإعلام الحربي الإسرائيلي على استخدام كافة وسائل الإعلام المتاحة(الدوائر الإعلامية الحكومية والوزارية، الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، الإعلام الإلكتروني، السينما) وبلغات متعددة( العبرية، الإنجليزية، العربية، الروسية) كأدوات رئيسية من شأنها ضمان تحقيق أهدافه.
3. أهداف الإعلام الحربي الإسرائيلي هي ذاتها التي تسعى الحركة الصهيونية إلى تحقيقها في فلسطين.

- **الهدف من الدراسة :** فضلا عن التعريف بمفهوم الإعلام الحربي وأدواته، تستهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي الكشف عن دور الإعلام الحربي الإسرائيلي كأداة في دعم سياسات الاحتلال الإسرائيلي وممارسات جيشه في فلسطين.

- **منهجية الدراسة :** تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات حول الإعلام الحربي بصفة عامة والإسرائيلي بصفة خاصة، ومن ثم تفسيرها وتحليلها، كما تم أيضا توظيف منهج دراسة الحالة وذلك بالتركيز على الإعلام الحربي الإسرائيلي ودوره كأداة في دعم سياسات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين كحالة نموذجية لتوظيف الإعلام الحربي في الصراعات والنزاعات الدولية والإقليمية.

- **تقسيم الدراسة :** من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية المندرجة تحت إطارها تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور، يتناول **الأول** الإطار المفاهيمي للإعلام الحربي، بينما خصص **المحور الثاني** للتعريف بالإعلام الحربي الإسرائيلي من حيث أدواته وأهدافه، في حين يتطرق **المحور الثالث** إلى الدور الذي يقوم به الإعلام الحربي الإسرائيلي كأداة في دعم سياسات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين.

#### **المحور الأول : مدخل مفاهيمي للإعلام الحربي :**

للإعلام الحربي خصائص ينفرد بها عن غيره من أنواع الإعلام الأخرى، و أهداف مميزة يسعى إلى تحقيقها داخليا وخارجيا في حالتي الحرب والسلم، الوفاق والصراع، الاستقرار والتوتر، غير أنه يشترك مع بقية أنواع الإعلام الأخرى في نفس الأدوات المستخدمة (الصحافة، الإذاعة، التلفزيون و الإعلام الإلكتروني) لبلوغ هذه الأهداف.

#### **1- تعريف وخصائص الإعلام الحربي :**

رغم تعدد أنواع الإعلام وتشعب اهتماماته، فإنه لا يطرح إشكالات كبيرة عند محاولة تعريفه كالذي قد تطرحه مفاهيم أخرى كالإرهاب على سبيل المثال، بل يوجد إجماع حول تعريفه ووظيفته في التزويد ونقل المعلومة والخبر وتحليلهما، وعرض الرأي والرأي المخالف حول القضايا والمسائل التي يهتم بها كل نوع من أنواع الإعلام، فالإعلام الثقافي مثلا يركز على القضايا والمسائل الثقافية، والإعلام السياسي يركز على القضايا والمسائل السياسية، وهذا هو الحال مع بقية أنواع الإعلام كالإعلام البيئي أو الأمني أو الدبلوماسي أو الاجتماعي...إلخ.

كلمة الإعلام في اللغة مشتقة من العلم، تقول العرب استعلمه الخبر فأعلمه إياه يعني صار يعرف الخبر بعد أن طلب معرفته<sup>1</sup>، أما اصطلاحا فيشير إلى عملية نشر ونقل المعلومات والأخبار، والأفكار والآراء مع ذكر مصادرها ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم وعلى المناقشة والحوار والإقناع بأمانة وموضوعية<sup>2</sup>، أما بخصوص الإعلام الحربي فإنه يعتبر فرع متخصص في مجالات الإعلام العام للدولة، و أحد أدواته وليس منفصلا عنه، فهو يعني جمع وتحليل ومعالجة البيانات، والمعلومات، والصور، والحقائق، والرسائل

والتعليمات، من كافة المصادر عن أنشطة القوات المسلحة، والتأكد من مصداقيتها وصياغتها بأسلوب يتقبله المجتمع ونشرها محليا وخارجيا، باستخدام كافة وسائل الإعلام، وذلك بهدف تزويد الشعب والقوات المسلحة بالمعلومات الصحيحة، وإحباط الحملات المضادة التي تهدف إلى إضعاف الروح المعنوية، أو التأثير على التلاحم بين الشعب والجيش، مع التأكيد على الولاء والانتماء للوطن<sup>3</sup>.

وأهم الخصائص التي تميز الإعلام الحربي هي :<sup>4</sup>

- الموضوعية: يجب أن يتناسب الإعلام الحربي والعسكري مع مهمة القوات المسلحة في مختلف المهام المنوط بها.
- دقة المعلومات: هي إحدى النقاط الهامة للإعلام الحربي والعسكري بحيث تصل تلك المعلومة إلى المتلقي بالاسم والوصف والاستخدام والتوقيت الصحيح بما يجعله متفاعلا واثقا من تلك المعلومة.
- السرعة: هي إحدى مميزات القوات المسلحة وتأتي أهميتها لمواكبة الإعلام العالمي، كذلك من أجل احترام عقلية المشاهد وتوصيل المعلومة إليه وقت حدوثها ومن مصدرها الحقيقي وبكل حقائقها قبل أن تشوه من خلال وسائل الإعلام المضادة.
- المرونة: يستطيع من خلالها الإعلام الحربي والعسكري مجابهة المتغيرات التي تحدث سواء على المستوى الوطني أو العربي أو العالمي أو متطلبات المواقف المتغيرة داخل القوات المسلحة.
- التكامل: وذلك من خلال التنسيق مع وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمرئية والمسموعة بما يحقق له دوره الوطني في إطار منظومة العمل الإعلامي للدولة.
- التطور: بحيث يستطيع مجاراة الأحداث داخل حدود الدولة ويتسم بالتطور الدائم واقتناء الوسائل المتطورة واستخدام النظم الحديثة.
- التنوع: حيث يؤدي رسالته من خلال برامج متنوعة تغطي الأبعاد التالية : دينية، علمية، اجتماعية، وطنية و قومية، ثقافية، ترويحية، رياضية).
- الأمن والوقاية: حيث يخضع لرقابة شديدة في مراحل التخطيط والإعداد والتنفيذ كما يخضع لتحليل المضمون وقياسات الرأي العام في كثير من الأحيان.

## 2- أهداف الإعلام الحربي :

- إن الإعلام الحربي لأي دولة في العالم يسعى إلى بلوغ مجموعة من الأهداف التي تتماشى مع الوضع والتحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها هذه الدولة، تتمثل بصفة عامة في :<sup>5</sup>
- غرس مبادئ العقيدة العسكرية وتأكيد قيم التضحية والبذل والعطاء في سبيل العقيدة والوطن، والتهيئة النفسية والمعنوية لتعمل على تكوين الكيان العسكري للدولة.
  - غرس روح الانتماء لهذا الوطن والحفاظ عليه وفرض إرادة الشعب على من سواه وتأكيد الولاء لله والوطن.

- التصدي إعلامياً لأية هجمة إعلامية لحرب نفسية قد يكون من شأنها التأثير على الروح المعنوية وأداء القوات المسلحة والمواطنين بشكل عام.
  - التعريف بالموقف السياسي للدولة وتطوراته من خلال شرح أبعاد الرأي العام الداخلي والخارجي وموقف القوى المختلفة سواء المؤيدة والمساندة لموقف الدولة أو المتحالفة والمؤيد لأعدائها.
  - التوعية الوطنية من حيث إبراز التاريخ العسكري للوطن لتأكيد مفاهيم الحرية والهوية والانتماء للوطن وواجب الدفاع عنه.
  - تنمية إرادة القتال ورفع الروح المعنوية لأفراد القوات المسلحة للدفاع عن الوطن.
  - تغطية العمليات العسكرية في الحرب ونقل الصورة الصحيحة لتطور الصراع المسلح والأعمال القتالية عند نشوب المعارك والأزمات.
  - تزويد الشعب والقوات المسلحة بالمعلومات الصحيحة، وإحباط نوايا الحملات المضادة التي تهدف إلى إضعاف الروح المعنوية، أو التأثير على التلاحم بين الشعب والقوات المسلحة، مع التأكيد على الولاء والانتماء للوطن، وتكوين الشخصية الإنسانية عن طريق مخاطبة العقل والعواطف السامية وعرض وجهات النظر والآراء المختلفة.
- من خلال استعراض أهداف الإعلام الحربي، يتضح أنه أداة لتحقيق وضمان تواصل وتفاعل المواطنين (مدنيين وعسكريين) الدائم مع قواتهم المسلحة وإطلاعهم بمستجداتها وعملياتها وطمأننتهم بقدرتها واستعدادها الدائم لمواجهة الأخطار والتهديدات الداخلية والخارجية، إضافة إلى التصدي إلى الحملات والدعايات المغرضة ضد دولتهم وقواتهم المسلحة من قبل أطراف أو جهات معادية.

### 3- أدوات الإعلام الحربي :

الأدوات التي يستخدمها الإعلام الحربي لتحقيق أهدافه هي نفسها وسائل الإعلام المتعارف عليها كالصحافة والإذاعة والتلفزيون والإعلام الإلكتروني.

أ- الصحافة العسكرية : تعرف الصحافة العسكرية بأنها وسيلة لنشر المعرفة في صفوف الضباط والجنود بواسطة الصحف والدوريات التي تصدرها القوات المسلحة، بالإضافة إلى نشر الثقافة العسكرية وتعميمها للمواطنين في الصحف والمجلات المدنية في وقت السلم، ونشر إطار المعارك والقتال وقت الحرب عن طريق صحفيين عسكريين ومدنيين متخصصين في أعمال المحور العسكري، والمراسل الحربي، والمندوب والمخبر العسكري، والمعقب على الأخبار العسكرية، والنقد الحربي.<sup>6</sup>

و من النماذج الأطول عمراً في تاريخ الصحافة العسكرية العالمية صحيفة Stars and Stripes ستارز أند سترايبس العسكرية الأميركية التي بدأت منذ أيام الحرب الأهلية الأميركية، وبالتحديد يوم 9 نوفمبر عام 1861، وتستمر حتى الآن، ورغم أن وزارة الدفاع الأميركية تشرف على الصحيفة التي تتوجه أساساً إلى الجنود الأميركيين من العاصمة واشنطن، فإن مقالاتها مستقلة، ويضمن الكونغرس الأميركي استقلالها.<sup>7</sup>

**ب- الإذاعة :** تعمل الإذاعة في الحروب على الاتصال بال جماهير وإرسال برامجها، من موسيقى حربية وخطب حماسية وأخبار النصر، وذلك للتعبئة ضد العدو، كما تركز على النبذة الحماسية والانفعالية في استثارة العواطف ومشاعر الجماهير واستحضار البعد التاريخي والاجتماعي للدولة.<sup>8</sup>

ومن أبرز الأمثلة التي تؤكد على أهمية دور الإذاعة كأداة للإعلام الحربي هي إذاعة صوت العرب من القاهرة خلال الثورة التحريرية الجزائرية، حيث خصصت ثلاثة برامج أسبوعية للجزائر لبث الأخبار العسكرية والتعليق السياسية، النشيد الوطني، إلى جانب بعض المسرحيات والحصص الدينية والثقافية التي تعمل على نشر الوعي الثقافي بأهمية الثورة الجزائرية ومكانتها، وكذلك الإذاعة السرية "صوت الجزائر المكافحة" التي أسسها جيش التحرير الوطني وعملت على إيصال رسالة الثورة الجزائرية وتبليغ أخبار جيش التحرير الوطني، والرد على الدعاية الفرنسية .<sup>9</sup>

وهنا نشير إلى القول المنسوب للرئيس الراحل هواري بومدين (1965-1978) و الذي يكثر تداوله عند تناول دور الإذاعة في انتصار الثورة التحريرية الجزائرية بأن صوت عيسى مسعودي رئيس تحرير ومذيع إذاعة الجزائر السرية قد شكل نصف الثورة، وأن الثورة انتصرت بفضل الثنائي جيش التحرير و عيسى مسعودي، ورغم أن هذا الأمر قد يراه البعض مبالغة في تصوير دور الإذاعة في حسم الحروب والمعارك، ولكن مع ذلك فهو يؤكد على دورها في تعبئة وحشد القوات المسلحة والتحررية لمواجهة الأعداء والمحتلين وهزمهم.

**ج- التلفزيون :** يعتبر التلفزيون من أهم الوسائل الإعلامية ، باعتباره أحد عوامل الجذب الإعلامي الذي ينقل بالصوت والصورة الأحداث الهامة على أرض الواقع، وهو يخصص في مختلف الدول ومنها العربية برامج حربية، تتولى الإدارة المسؤولة إعدادها علميا وفنيا لتذاع في أوقات بمعظم قنواتها بهدف :<sup>10</sup>

- إبراز الأنشطة الهامة للقوات المسلحة على مستوى الدولة بكل أفرعها، وتعريف الشعب بما يجري داخل قواته المسلحة من جهود، من أجل الحفاظ على الاستعداد القتالي الدائم.
- نقل الأخبار الهامة في المجال الحربي، التي تهم المشاهد العادي، وتحفزه على تتبعها وتزيد من ثقته في قواته المسلحة، مثل المناورات والتدريبات الحربية والتدريبات المشتركة مع القوات الحليفة والصديقة.
- تنمية الوعي الثقافي الحربي والإمام بالعلم العسكري لدى المتلقي من خلال التعريف بالأنشطة الثقافية والعلمية والرياضية في القوات المسلحة، والتعريف بمجالات التطور في نظم التسليح على المستوى العالمي.
- نقل صورة كاملة للمواطن توضح دور القوات المسلحة في تنمية المجتمع، ودورها في تقديم الخدمات لأبناء الشعب، وإقامة المشروعات التي تخدم البنية الأساسية بالدولة.

**د- الإعلام الإلكتروني :** إن الإعلام الإلكتروني بفضل الخصائص والمميزات التي يتيحها للمستخدمين غير المتوفرة في وسائل الإعلام التقليدي قد أدى إلى تراجع كبير لهذه الأخيرة، وحتى أنه وضعها أمام مستقبل مجهول .

فمن بين أهم خصائص ومميزات الإعلام الإلكتروني أنه يتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعها، ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضهم، وهذا ما لا يتوفر في وسائل الإعلام الأخرى التقليدية، التي إن قدمت الخبر تحت مسمى عاجل أو مباشر، فإنها تقوم فقط بدور المرسل من خلال وسيلتها الإعلامية كالفضائيات مثلا، ولن تتمكن من أن تجعل المشاهد يتفاعل معها في لحظة بثها لتلك الأحداث، إلا بعد فترة من الوقت عندما يتم نشر هذه الأخبار على موقعها الإلكتروني.<sup>11</sup>

وهذا ما أدركته الجيوش والقوات المسلحة في مختلف دول العالم، ولذلك قامت بإنشاء مواقع إلكترونية رسمية لها وحسابات في مواقع التواصل الاجتماعي تستعرض فيها نشاطاتها ومستجداتها، وترد فيها على مختلف الاستفسارات والانشغالات، وتدحض الشائعات والدعايات التي قد تستهدفها.

### المحور الثاني : الإعلام الحربي الإسرائيلي : الأدوات و الأهداف :

يستخدم الإعلام الحربي الإسرائيلي أدوات ووسائل إعلامية عديدة ومنتوعة ناطقة بلغات مختلفة (الإنجليزية، العبرية، العربية، الروسية...إلخ، منها التابعة للحكومة والجيش ومنها الخاصة والمستقلة، و التي يسخرها لتحقيق أهدافه التي تتماشى مع أهداف الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وممارسات جيشه.

كما يمكن القول أن الإعلام الإسرائيلي برمته هو إعلام حربي، وذلك لخضوعه للرقابة العسكرية التي بوسعها حظر أي خبر أو مقال تراه لا يخدم مصلحة وأمن إسرائيل وجيشها، وأيضا أن الكثير من الصحفيين والمراسلين لديهم خلفيات عسكرية.

### 1- أدوات الإعلام الحربي الإسرائيلي :

يعتمد الإعلام الحربي الإسرائيلي على مجموعة كبيرة من الأدوات الإعلامية لتحقيق أهدافه، من بينها حتى التي تأسست قبل قيام دولة الاحتلال في 14 ماي 1948، وأهم هذه الأدوات :

أ- الدوائر الإعلامية في الحكومة والوزارات: تتواجد على مستوى مختلف الوزارات الإسرائيلية دوائر إعلامية تتمحور وظيفتها حول الترويج لسياسات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، والدفاع عن جيشه وممارسته، وأهم هذه الدوائر تتمثل في<sup>12</sup>:

أولا. دائرة الإعلام في وزارة الخارجية: هي الجهة المسؤولة عن تخطيط وتنسيق نشاطات الإعلام الإسرائيلي، وفي عام 1970 شكلت الوزارة هيئة استشارية من الشخصيات العامة والمتقنين المختصين في وسائل الإعلام لمساعدة الدائرة ورسم الخطط الإعلامية، وبحسب David Ben Gourion دافيد بن غوريون رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق (1948-1963) : "إن مهمة وزارة الخارجية الإسرائيلية هي أن تبرر وتفسر للعالم المغزى الكامن وراء عمليات الجيش الإسرائيلي"، ومن أهم نشاطات هذه الدائرة:

- الاتفاق مع كبرى الصحف العالمية على إصدار ملاحق خاصة عن إسرائيل.
- إصدار نشرات إعلامية بلغات متعددة حول الأحداث المحلية والعالمية، وموقف إسرائيل منها.

- تنظيم جولات وزيارات ميدانية في شتى المدن والتجمعات السكنية، ومرافقة وفود أجنبية إلى أماكن متعددة، خاصة أماكن العمليات الفدائية.
- إقامة علاقات وثيقة مع التلفزيونات الأجنبية، والاتفاق معها على تزويدها بالأفلام الوثائقية الخاصة بإسرائيل.
- إرسال المفكرين والإعلاميين إلى الخارج، واستقدام مفكرين وإعلاميين إلى إسرائيل، لإلقاء محاضرات وندوات تخدم الأهداف العامة للسياسات الإسرائيلية.
- ثانيا. دائرة الإعلام في ديوان رئيس الوزراء : أهم ما فيها هو المكتب الصحفي للحكومة، فهو اللسان الناطق باسم الحكومة في مواجهة الصحافة الأجنبية والمحلية، ويهتم بتقديم الخدمات الصحفية السريعة والفعالة لرجال الصحافة المحليين والأجانب، ويضع تحت تصرفهم التسهيلات المناسبة، ويضم المكتب الصحفي قسما للأبحاث، ومكتبة للمراجع والأرشيف، وعددا من الموظفين لخدمة المراسلين الأجانب، ويصدر عددا من المنشورات أهمها:
- نشرات وملخصات إخبارية يومية باللغتين العبرية والانجليزية، تحتوي على افتتاحيات الصحف الإسرائيلية، وترجمة لأهم تصريحات المسؤولين الرسميين يتم إرسالها إلى البعثات الدبلوماسية الإسرائيلية في الخارج والدبلوماسيين الأجانب المقيمين في إسرائيل.
- الكتاب السنوي لدولة إسرائيل، يصدر سنويا يضم حقائق عن الدولة يوزع على المراسلين الأجانب، وتقوم وزارة الخارجية بتوزيع مئات آلاف النسخ منه سنويا بلغات متعددة في كافة أنحاء العالم.
- ثالثا. دائرة الإعلام في وزارة الدفاع : أهم ما فيها دار النشر التي توجه جل عملها لأفراد الجيش، وتتناول الموضوعات الجغرافية والعسكرية المتعلقة بمختلف الأسلحة، كما تصدر عددا من المجلات الأسبوعية والشهرية الموجهة للمنتسبين بمختلف أسلحة ووحدات الجيش.
- ب- الصحافة العسكرية : الصحافة الإسرائيلية في مجملها وليس العسكرية فحسب تتميز بطابعها الحربي، رغم الاختلافات الموجودة في ميولاتها الحزبية والأيديولوجية، و أهم الصحف والمجلات العسكرية الإسرائيلية هي :
  - Bamahane مجلة باما حنيه : مجلة عسكرية أسبوعية ينشرها الجيش الإسرائيلي، أنشأت سنة 1934 من قبل ما يعرف Haganah بالهاجاناة، قبل أن تتحول مع تأسيس جيش الاحتلال إلى مجلة تابعة وناطقة بإسم الجيش الإسرائيلي وموجهة للجنود الإسرائيليين.<sup>13</sup>
  - Defense Update مجلة تحديث الدفاع : مجلة عسكرية إلكترونية خاصة مختصة بقضايا الدفاع تأسست سنة 1978 كمجلة مطبوعة، على يد المقدم السابق في الجيش الإسرائيلي David Eshel دافيد إيشيل.<sup>14</sup>

▪ Israel Defense Magazine مجلة الدفاع الإسرائيلي : هي مجلة عسكرية مطبوعة تصدرها شركة Arrowmedia Israel Ltd، وتتناول هذه المجلة التي تصدر كل شهرين مختلف جوانب الدفاع الإسرائيلي مثل الأمن الداخلي، قضايا الأمن القومي...إلخ.

ج- إذاعة الجيش الإسرائيلي **Galei Tzahal جاليه تساهل**: تعتبر الإذاعة الإسرائيلية هيئة مستقلة تابعة لمكتب رئيس الوزراء مباشرة، وتمتلك بضع محطات موزعة على مختلف مناطق الاحتلال الإسرائيلي، ومحطة الجيش الإسرائيلي واحدة من تلك المحطات، إلا أنها الوحيدة التي تتفرد عن بقية المحطات بكونها تتبع رئيس هيئة الأركان العامة بخلاف بقية المحطات التي تتبع مكتب رئيس الوزراء، وقد تأسست هذه الإذاعة في العام 1950 لإبعاد الجيش عن السياسة والتوجهات الحزبية، بمعنى أن دورها كواحدة من أهم وسائل الإعلام الحربي يتمثل في الدعاية لجيش خالص الولاء للصهيونية ومشروعها الإستيطاني وللدين والعرق اليهودي كشعب مختار من الله، بصرف النظر عن الحركات والأحزاب السياسية الإسرائيلية التي يجب على أفراد الجيش الإسرائيلي البقاء بعيدين عنها وعن صراعاتها، و أغلب العاملين في هذه الإذاعة هم من العسكريين الذين ينتمي القسم الأكبر منهم إلى شعبة المخابرات العسكرية، وأهم وظائفها :<sup>15</sup>

▪ تأمين وسيلة ناطقة باسم الجيش الإسرائيلي وتشكيلاته.

▪ المساعدة في عملية التجنيد العلني عند الضرورة.

▪ إرسال التحيات إلى الجنود من أسرهم وأعزائهم، وكذلك إرسال تحيات الجنود إلى هؤلاء.

▪ نقل البرامج التعليمية للجنود في مواضيع تراث المعركة وتاريخ شعب إسرائيل وجغرافية البلاد.

د- **مؤسسة التلفزيون** : بدأ التلفزيون الإسرائيلي بثه بشكل فعلي عام 1968، متأخراً عن معظم الدول العربية، ويرجع ذلك إلى المعارضة الدينية الشديدة التي كانت تواجه قيامه لأنه يتعارض مع مفاهيم الديانة اليهودية، وتخوف المهتمين بأمور الثقافة والتعليم في إسرائيل من أن يؤثر سلبيًا على الثقافة الصهيونية، وذلك من خلال بثه للأفلام والبرامج الأجنبية التي قد تساهم بإبعاد الفرد الإسرائيلي عن التفكير بهويته وتراثه القومي، والإضعاف من ثقافته المرتبطة بالوطن والصهيونية واليهودية، والتلفزيون في إسرائيل حكومي، ولكن تتولى الإشراف عليه سلطة مستقلة يطلق عليها اسم هيئة البث، التي حددت وظيفته في :<sup>16</sup>

أولاً. بث البرامج التربوية والثقافية والتسلية والأخبار في مجالات السياسة والاجتماع والاقتصاد والمال والثقافة والعلوم والدين، وذلك بهدف :

▪ إبراز نضال الدولة وإبداعاتها ومنجزاتها.

▪ خلق مواطنين جيدين.

▪ دعم العلاقة بين التراث اليهودي ومبادئه وتعميق جذوره.

▪ إبراز حياة اليهود في بلاد المهجر.

▪ توسيع الثقافة اليهودية ونشر الدعوة.

ثانيا. تشجيع الإبداع العبري والإسرائيلي.

ثالثا. بث البرامج باللغة العربية لتغطية رغبات السكان الناطقين بالعربية، ودفع مسيرة السلام مع الدول العربية المجاورة، وذلك وفقا للأهداف الأساسية للدولة: تبث إسرائيل برامجها الموجهة للمنطقة العربية من خلال مجموعة من القنوات التلفزيونية الفضائية هي إسرائيل باللغة العربية، والقناة الإسرائيلية الأولى، والقناة الإسرائيلية الثانية، إضافة إلى وجود قناة إخبارية تبث باللغة العربية هي i24news آي24 نيوز، وتقدم هذه القنوات عدة نشرات إخبارية يوميا وتعليقات وتقارير سياسية واقتصادية وبرامج مقالات مع الأشخاص العرب فضلا عن مسلسلات وأفلام ومسرحيات عربية (مصرية غالبا)، حيث تتضح الاتجاهات السياسية للدعاية الإسرائيلية الموجهة إلى المواطن العربي في هذه النشرات الإخبارية والبرامج السياسية<sup>17</sup>.

هـ - **السينما الإسرائيلية** : يوجد لدى إسرائيل الكثير من مؤسسات إنتاج الأفلام أهمها : شعبة السينما في وزارة الدفاع الإسرائيلية وهيئة الأفلام المركزية<sup>18</sup>، وتسعى السينما الإسرائيلية أساسا إلى الحصول على مزيد من التعاطف مع اليهود ومعاناتهم مع الهولوكوست وأفران الغاز، فضلا عن الترويج للرواية الرسمية الإسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية والصراع الإسرائيلي الفلسطيني<sup>19</sup>، من خلال الأفلام التي أنتجتها ومولتها، أبرزها فيلم Ricochets ريكوشيه الذي عرض في مهرجان كان السينمائي سنة 1986 الذي صور الجيش الإسرائيلي بأنه رسول المحبة والسلام<sup>20</sup>، وكذلك فيلم Rock the Casbah روك في القصبه الذي حاز جائزة أفضل فيلم أجنبي في مهرجان برلين السينمائي سنة 2013، وهو يتحدث عن فترة الانتفاضة الأولى، حيث تتعرض مجموعة من الجنود الإسرائيليين لاعتداء على يد مجموعة من الشباب الفلسطينيين، يقتل خلاله أحد الجنود إثر سقوط غسالة على رأسه من سطح أحد البيوت، وقد حاول هذا الفيلم أنسنة الجندي الإسرائيلي، مع إظهار الفلسطيني بصورة المتخلف الفظ، الفقير، التعيس و القذر الذي يتسبب بعدم الراحة وانعدام الأمن للمواطن الإسرائيلي<sup>21</sup>.

و- **الإعلام الإلكتروني** : استخدمت الحكومة الإسرائيلية في الأول من جويلية 2002 مواقع الانترنت الحكومية كوسائل إعلام عبر الشبكة الإلكترونية، لشرح السياسة الإسرائيلية، وتم ربطها بمواقع: وزارة الخارجية، و رئاسة الحكومة، ومكتب رئيس الحكومة، ووزارة الدفاع، من أجل تحديد مضامين المواد التي تنشرها، وأهم هذه المواقع: ديوان رئيس الحكومة، ووزارة الخارجية، الجيش الإسرائيلي، وبعض المواقع الإخبارية مثل : Nana 10 نانا 10، وبللا، بالإضافة إلى المواقع الإسرائيلية بالعربية و أهمها: صحيفة يديعوت أحرונوت، ووزارة الخارجية<sup>22</sup>.

ويتم كذلك توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لخدمة أهداف وتوجهات الحكومة و الجيش الإسرائيلي عن طريق المتحدثين الرسميين والعسكريين ودورهم في استقطاب أكبر عدد ممكن من المتابعين من خلال إتقان اللغة العربية، حيث لا وجود عمليا أي ناطق فلسطيني أو عربي يستطيع مجازاة الناطق باسم الجيش الإسرائيلي Avichay Adraee أفيخاي أدرعى الذي ينشط على مدار الساعة على شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم معلومات وفيديوهات ووجهات نظر الجيش الإسرائيلي بالعربية، ومثله Mordechai Yoav مورديخاي يوآف مردخاي

الناطق السابق باسم الجيش الإسرائيلي (2011-2013) والرئيس السابق أيضا للإدارة المدنية الإسرائيلية التي تعرف أيضا باسم وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق: الضفة الغربية وقطاع غزة (2014-2018) <sup>23</sup>، ونفس الأمر مع من خلفه على رأس هذه الإدارة كميل أبو ركن (2018-2020) ثم غسان عليان منذ 2020، فضلا عن الصفحات الفيسبوكية وأبرزها إسرائيل تتكلم بالعربية وهي صفحة حكومية إسرائيلية يتجاوز عدد متابعيها 2.5 مليون متابع، و تهدف إلى كسب تعاطف الشعوب العربية مع إسرائيل و جيشها، وخاصة من خلال عرضها فيديوهات تتناول يوميات لجنود عرب يخدمون في الجيش الإسرائيلي، وزيارات لمواطنين من الدول العربية وانطباعاتهم الإيجابية حول دولة الاحتلال.

## 2- أهداف الإعلام الحربي الإسرائيلي :

تدور أهداف الإعلام الحربي الإسرائيلي أساسا حول خدمة كل ما يدخل ضمن مصلحة دولة الاحتلال الإسرائيلي، وجيشه والعمل على الترويج والتبرير لسياساته وممارساته في فلسطين ضد العرب والفلسطينيين والدفاع عنها.

فأهدافه هي ذاتها الأهداف التي أقرها المؤتمر الصهيوني الأول ببازل سنة 1897 وتتص على أن الصهيونية تبذل مجهودها للحصول على وطن مدعوم قانونيا وعلنا للشعب اليهودي في فلسطين من خلال الوسائل التالية : <sup>24</sup>

- تبني مبدأ حث اليهود على إنشاء المستوطنات وخصوصا المزارعين منهم والمهنيين والتجار.
  - العمل على جمع وتنظيم جميع الجهود بواسطة إنشاء مؤسسات عامة تتناسب في كل بلد مع القوانين الشرعية فيها.
  - العمل على إنعاش وتقوية الشعور القومي اليهودي.
  - اتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على موافقة الدولة على الإجراءات الضرورية لتحقيق أهداف الصهيونية.
- أما تحقيق هذه الأهداف للإعلام الحربي الإسرائيلي فيقوم على ركنين أساسيين هما :
- أولا. تبني فكرة المرحلة في تحقيق الأهداف : ارتبطت أهداف الإعلام الحربي الإسرائيلي بالأهداف السياسية لكل مرحلة من مراحل نشوء وتطور الكيان الإسرائيلي منذ المؤتمر الصهيوني الأول في 1897 وحتى يومنا هذا، وفي هذا الصدد يقول Samuel Segev شموئيل سجييف الخبير الإعلامي الإسرائيلي أن الدارس لأهداف الإعلام الحربي الإسرائيلي خلال المراحل المتعاقبة يجد أنها لم تكن سوى انعكاسا للأهداف السياسية القومية في كل مرحلة <sup>25</sup>، تتمثل هذه المراحل في : <sup>26</sup>
- مرحلة ما قبل صدور وعد بلفور : وهي مرحلة المؤتمر الصهيوني الأول 1897 وحتى صدور وعد بلفور سنة 1917، حيث تم تحديد الأهداف وأساليب العمل العسكري والحربي ودور الإعلام في ذلك.

- مرحلة ما بعد صدور وعد بلفور وحتى قيام دولة الاحتلال الإسرائيلي سنة 1948 : كان هدف الإعلام الحربي الإسرائيلي هنا قائم على أساس بدء الهجرة وتنظيم اليهود داخل فلسطين، ومكافحة أي مقاومة فلسطينية أو عربية والحصول على كافة أنواع الدعم المالي والمعنوي والعسكري عالميا.
  - مرحلة ما بين 1948-1967 : حيث تم بناء الجيش الإسرائيلي وقوة الردع النووي والتفوق العسكري وسياسة التهيب والتخويف بواسطة وسائل الإعلام العالمية والسيطرة عليها تمهيدا للتوسع والعدوان في أي لحظة وانتزاع اعتراف العالم بإسرائيل.
  - مرحلة من 1967 إلى اليوم : تقوم وسائل الإعلام الحربية الإسرائيلية بمحاربة أي اتفاق مع العرب والفلسطينيين تراه لايناسب إسرائيل، وكذلك تشجيع الهجرة إلى إسرائيل والحد من الهجرة إلى خارج إسرائيل من اليهود المقيمين، ثم مرحلة الإعلام عن رغبة إسرائيل في أن تكون دولة يهودية نقية و أن تكون المقدسات والقدس كلها لإسرائيل وأن دولة فلسطين وهمية.
- ثانيا. تقسيم العالم إلى دوائر جغرافية : يقوم الإعلام الحربي الإسرائيلي على سياسة إعلامية تقسم العالم إلى مناطق على أساس دراسة شاملة علمية للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلاد التي تتوجه إليها، والمسائل التي تعانيتها والأمور التي تهتم سكانها وخاصة أصحاب الرأي والنخبة في المجتمع<sup>27</sup>.
- فعندما يتعلق الأمر بالمنطقة العربية والخليج تحديدا، تركز وسائل الإعلام الحربي الإسرائيلي على ضرورة توحيد الجهود والتعاون بين إسرائيل ودول الخليج العربي لمواجهة الخطر الإيراني بوصفه عدو مشترك للطرفين، وبالنسبة للدول الغربية والقوى الكبرى تحاول وسائل الإعلام الحربية الإسرائيلية تصوير الجيش الإسرائيلي كأكثر جيش يكافح ويواجه خطر الإرهاب الفلسطيني والإسلامي (حركات المقاومة الإسلامية في فلسطين ولبنان، تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام داعش) وتهديداته في منطقة الشرق الأوسط، وأن دولة الاحتلال الإسرائيلي دولة ديمقراطية مستقرة محاطة بمجموعة من الدول الدكتاتورية غير المستقرة المعادية للسامية و المنتهكة لحقوق الإنسان.

### المحور الثالث: دور الإعلام الحربي الإسرائيلي كأداة في دعم سياسات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين :

إن دور الإعلام الحربي الإسرائيلي كأداة في دعم سياسات الاحتلال الإسرائيلي وممارسات جيشه في فلسطين يتجسد بجلاء في :

#### 1- الترويج للموقف الرسمي الإسرائيلي مع تغييب الرواية الفلسطينية :

دأبت وسائل الإعلام الحربية الإسرائيلية على الترويج للموقف الرسمي الإسرائيلي واتهاماته تجاه الفلسطينيين باختلاف توجهاتهم السياسية ومواقفهم (السلطة الوطنية الفلسطينية، حركات المقاومة الفلسطينية كحماس والجهاد الإسلامي)، في مقابل تغييب ممنهج ومستهدف للرواية الفلسطينية، وذلك من خلال:<sup>28</sup>

- عدم استضافة متحدثين فلسطينيين في البرامج الحوارية، وإنما إسرائيليون يتحدثون مع بعضهم البعض، ويكيلون التهم للفلسطينيين دون أن يدافع عنهم أحد، وذلك على اعتبار أن وسائل الإعلام الحربية الإسرائيلية خادمة بشكل مطلق لمصالح الدولة والجيش في معركته كبرى ضد " الإرهاب الفلسطيني".
  - وسائل الإعلام الحربية الإسرائيلية التي عرضت وجهة النظر الفلسطينية، لم تستخدم المصادر الفلسطينية بطريقة عادلة، فدائما كان كتابها يستخدمون كلمة " يدعي أو ادعاء" عند ذكر الفلسطينيين، فيقولون : "إدعى مصدر فلسطيني... يدعي الفلسطينيون".
  - مصدر المعلومات الذي يغطي الأحداث والتقارير الإخبارية هو حكومي مثل : مكتب رئيس الحكومة، والوزراء، والناطق العسكري، إضافة إلى المسؤولين العسكريين وجهاز الشرطة، وبالتالي يدفع ذلك الصحفيين والإعلاميين إلى قبول الخطاب الأمني في فهم الأحداث والأوضاع.
  - التركيز على البعد الإنساني في تغطية عمليات المقاومة الفلسطينية ضد إسرائيل من خلال عرض قصص القتلى والجرحى الإسرائيليين، وحالتهم الاجتماعية، وإجراء الحوارات مع أسرهم وأقربائهم وأصدقائهم.
- 2- استخدام البعد الديني كمبرر للاحتلال الإسرائيلي في فلسطين :**

رغم أن دولة الاحتلال الإسرائيلي تحاول التسويق لنفسها خارجيا على أنها دولة علمانية ديمقراطية منفتحة، لكن الواقع يؤكد أن الدين هو أساس قيامها واستمرارها في فلسطين، وهناك مؤشرات كثيرة تدل على ذلك من بينها التسمية الدينية التي أطلقت عليها (إسرائيل) وهو اسم لنبي الله يعقوب ابن إسحاق ابن إبراهيم عليهم السلام بحسب ما جاء في التوراة<sup>29</sup>، فضلا عن الخطاب الذي ألقاه David Ben Gourion دافيد بن غوريون أول رئيس وزراء لإسرائيل سنة 1948 أمام الأمم المتحدة : " إن فلسطين قد لا تكون لنا عن طريق الحق السياسي، أو القانوني، ولكنها حق لنا على أساس ديني، فهي الأرض التي وعدنا الله بها وأعطانا إياها من الفرات إلى النيل لذلك وجب على كل يهودي أن يهاجر إلى فلسطين، وإن كل يهودي يبقى خارج إسرائيل بعد إنشائها، يعتبر مخالفا لتعاليم التوراة، بل أن هذا اليهودي يكفر يوميا بالدين اليهودي"<sup>30</sup>، إضافة إلى قانون الدولة القومية لليهود الذي أقره البرلمان الإسرائيلي الكنيست سنة 2018 والذي يعرف إسرائيل على أنها دولة قومية للشعب اليهودي.

ووفقا لذلك يعمل الإعلام الحربي الإسرائيلي على استغلال وتوظيف الدين كمبرر لشرعنة الاحتلال الإسرائيلي وتبرير ممارسات جيشه في فلسطين، من خلال الترويج للمعتقدات والمزاعم والنبوءات الدينية التوراتية التي ينبغي تحقيقها على أرض فلسطين بالذات، أهمها :

- **أرض الميعاد :** تدعي إسرائيل أن حقها في السيادة على فلسطين عامة والقدس خاصة يستند إلى إرادة إلهية باعتبار أن الله قد منح اليهود هذه الأرض، مما يعني أن هناك تلازما بين الشعب و الأرض، وأن هذه الأرض لا يمكن أن تصبح ملكا للغرباء، وبالتالي فإذا ما احتلت لا يكتسب أحد حقوقا عليها، لأن المالك

الشرعي بحكم الوعد الإلهي هم اليهود، وعليهم أن يستوطنوها حتى يحققوا هذه الفريضة الدينية، حيث قال أحد حاخاماتهم: "إن العيش على أرض إسرائيل يوازي جميع الفرائض في التوراة".<sup>31</sup>

■ **شعب الله المختار** : يطلق اليهود على أنفسهم تسمية " شعب الله المختار " بحسب ماورد في التوراة، ومنها ما جاء في سفر التثنية : " أنتم أولاد للرب إلهكم. لا تخمشوا أجسامكم، ولا تجعلوا قرعة بين أعينكم لأجل ميت. لأنك شعب مقدس للرب إلهك، وقد اختارك الرب لكي تكون له شعبا خاصا فوق جميع الشعوب الذين على وجه الأرض"، وفي سفر اللاويين : " أنا الرب إلهكم الذي ميزكم من الشعوب.. وتكونون لي قديسين لإني قدوس أنا الرب، وقد ميزتكم من الشعوب لتكونوا لي".<sup>32</sup>

و مما لا شك فيه أن أسطورة شعب الله المختار ولدت في نفوس اليهود شعورا بالتعالي ونوعا من الاعتداد بالنفس يصل إلى حد الغرور، وخلقت لديهم مفاهيم عنصرية غريبة جعلتهم يقسمون البشر إلى قسمين :<sup>33</sup> القسم الأول: هم اليهود - شعب الله المختار - الذين لولاهم لما خلقت السماوات و الأرض، ولولاهم ما كان هناك حياة، لأن بركة الرب لا تحل إلا باليهود، لأنهم الشعب الذي اختاره الرب وفضله على العالمين. القسم الثاني: هم الشعوب غير اليهودية أو ما يطلق عليهم اسم " الأغيار أو الغوييم أو الأمميون "، الذين يختلفون اختلافا بيولوجيا عن اليهود، فهم قد خلقوا من نطفة حصان، ولكن على هيئة آدمية ليكونوا جديرين بخدمة شعب الله المختار ليلا ونهارا.

■ **إقامة هيكل سليمان** : يزعم اليهود أن النبي داوود عليه السلام قد اشترى أرضا من أرونة اليبوسي من أجل بناء الهيكل، ولكنه لم يشرع في بنائه لانشغاله بالحروب وسفكه دماء كثيرة، ولهذا فقد منعه الرب من البناء بسبب ذلك، وقد وعد الرب داوود عليه السلام أن ابنه سليمان عليه السلام هو الذي سيقوم ببناء الهيكل، وحسب المزاعم اليهودية فإن سليمان عليه السلام بنى الهيكل فوق جبل مريا في القدس، الذي يوجد فوقها سور الحرم الشريف، ويسمى اليهود هذا المكان بجبل الهيكل، كما يزعمون أن الرب بعد تدمير الهيكل وإلى الآن، لم ينقطع عن البكاء والنحيب، ويردد عبارات الندم على سماحه بهدم الهيكل، ويقول المحامي الإسرائيلي Gershon Salomon غرشون سلمون : " إن أحدا لا يستطيع أن يتصور حياة اليهود دون الهيكل، ولا بد من إقامة الهيكل، ولا يستطيع أحد أن يمنعا ولا العرب، لأنها إرادة الله وإرادة التاريخ".<sup>34</sup>

■ **إطلاق تسميات دينية توراتية على حروب وأسلحة وحملات الجيش الإسرائيلي** : يطلق الجيش الإسرائيلي وإعلامه الحربي على مختلف الحروب التي خاضها ضد الفلسطينيين والعرب تسميات دينية توراتية، وبحسب عدنان أبو عامر الباحث الفلسطيني المختص في الشؤون الإسرائيلية هناك دائرة في الجيش الإسرائيلي تسمى "الدائرة المعنوية" أو دائرة "الحرب النفسية"، تعد صاحبة القرار الأول في إطلاق الأسماء على أي عملية يخوضها الجيش ضد الفلسطينيين والعرب أيا كان سقفها الزمني، مستلهمة هذه التسميات من نصوص في التوراة<sup>35</sup>، حيث أطلقت تسمية " Amúd Anán عامود هاعنان " أو "عامود السحاب" باللغة العربية على حرب غزة سنة 2012، وهي عبارة مذكورة حرفيا في سفر الخروج في التوراة بمواضع

عديدة، وتقول بعض التفسيرات التوراتية أن عامود السحاب يرمز للروح القدس الذي قاد مسيرة النبي موسى في تخليص شعبه من العبودية، لأن خيمة الاجتماع كانت ترمز للمسيح وسط شعبه، ولأن السحابة ترمز للروح القدس الذي يعطي ماء للإثمار، والنار ترمز للروح القدس فهو حل على التلاميذ بهيئة السنة نار بينما تشير تفسيرات أخرى، وهي التفسيرات التي شاعت على المواقع الإخبارية ووسائل الإعلام أيام الحرب، أن عبارة عامود هاعنان مجازية وليست اصطلاحية، تعني العقاب السماوي وهي إحدى العقوبات السبع التي أنزلها الله على بني إسرائيل لأنهم لم ينفذوا أوامره ولم يستجيبوا لدعوات النبي موسى عليه السلام<sup>36</sup>، وكذلك الأمر مع الحرب على غزة سنة 2014 التي سميت "Mivtsa Tzuk Eitan تسوك إيتان" أو "الجرف الصامد" باللغة العربية وهي مأخوذة من بركة توراتية، هي بركة بلعام وهو شخصية توراتية مستجابة الدعاء، حيث أراد الجيش الإسرائيلي وإعلامه الحربي من خلال إضفاء هذه الصبغة الدينية على هذه الحرب خلق نوع من الدعاية الموجهة ذات الهدف السياسي والعسكري، التي تستهدف أن يكون المجتمع الإسرائيلي صامدا كالصخرة أمام أي اعتداء من الفلسطينيين وأن جرفها الصامد في عام 2014 هو لحجب اليهود عن صواريخ المطلق من قطاع غزة، وهي تصنع ذاك الجرف بالقذائف التي تطلقها طائراته الحربية تجاه المقاومة ومواقعهم<sup>37</sup>.

كما طالت التسمية التوراتية أيضا أسلحة الجيش الإسرائيلي، وأشهرها دبابة "Merkava الميركافا" التي ترمز إلى غطاء تابوت العهد الذي يقال في التوراة أن الرب جالس فوقه يتحدث إلى بني إسرائيل ويوجههم، وبنفس النزعة الدينية، تم إطلاق اسم "Jericho I أريحا 1"، "Jericho II أريحا 2"، "Jericho III أريحا 3" على ثلاثة أجيال من الصواريخ الإسرائيلية، في إحالة إلى قصة تدمير مدينة أريحا على يد يوشع بن نون سنة 1300 ق.م، وقد كانت معركة أريحا الأولى لطوائف بني إسرائيل ضد الكنعانيين<sup>38</sup>، إضافة إلى صاروخ "Delilah دليلة" الذي ترجع تسميته لدليلة حبيبة شمشون بطل القصة التوراتية الإسرائيلية الشهيرة و التي قامت بإغوائه للحصول على سر قوته ليتمكن منه الفلسطينيين، وهذا الاسم يتناسب مع الغاية الأولى التي صمم لأجلها صاروخ دليلة و هي أن يكون شرك خداعي لاغواء منظومات الدفاع الجوي لكي تعمل ليتم كشف تردداتها و مواقعها و يسهل التشويش عليها و تدميرها، و أيضا لاستنزاف منظومات الدفاع الجوي بإطلاق الصواريخ على أهداف خداعية بدل الطائرات الحربية<sup>39</sup>.

وامتدت التسميات التوراتية إلى القوافل والحملات الإنسانية التي يطلقها الجيش، مثل تسمية "ملاخي هشریت" "ملائكة الخير" التي تم إطلاقها على قافلة مساعدات أرسلت إلى منكوبي الزلزال في نيبال عام 2015، وفي هذا المصطلح دلالة دينية واضحة وهي ملائكة الخير المعروفة في الديانة اليهودية باسم ملاخي هشریت (ملائكة السلامة- الخير)، وهما ملاكان يرافقان الإنسان، يدفعه أحدهما لفعل الخير، وأكثر ما يكونان في ليلة السبت حيث يرافقان اليهودي أثناء عودته من المعبد إلى بيته، ومن الواضح أن التسمية تذهب إلى مضامين إنسانية يحاول الخطاب العسكري الصهيوني تمريرها للمتلقين<sup>40</sup>.

### 3- ممارسة حرب المصطلحات :

مثلما يخوض جيش الاحتلال الإسرائيلي حرباً عسكرية غير متكافئة ضد المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، يمارس الإعلام الحربي الإسرائيلي بدوره ضدهم حرباً من نوع آخر هي حرب المصطلحات، يسعى من خلالها إلى إضفاء صفة الدفاع الشرعي على جيش الاحتلال وطابع الشرعية والأحقية التاريخية لوجود دولة الاحتلال واليهود في فلسطين، وإنكار أي حقوق تاريخية للفلسطينيين والعرب والمسلمين في أرض فلسطين وماتحويه من مقدسات.

ومن أبرز مظاهر حرب المصطلحات التي يمارسها الإعلام الحربي الإسرائيلي ضد الفلسطينيين هي استخدامه المقصود للمصطلحات التالية :<sup>41</sup>

- **أورشليم عاصمة الشعب اليهودي الموحدة والأبدية/ يورشاليم، هبيرا هميحيدت شل عام هيهودي:** القدس هي أكبر مدينة في فلسطين التاريخية من حيث المساحة وعدد السكان، وأكثرها أهمية دينياً واقتصادياً، وتعرف كذلك بأسماء أخرى في الموروث الإسلامي مثل: بيت المقدس، القدس الشريف، وأولى القبلتين وثالث الحرمين، بينما يسميها الاحتلال الإسرائيلي Jérusalem أو أورشليم القدس باللغة العربية، ويعتبر النزاع القائم حول وضع القدس مسألة محورية في الصراع العربي الإسرائيلي، بعد أن ضم الاحتلال الإسرائيلي القدس الشرقية إليه، إلا أن المجتمع الدولي بأغليته، لم يعترف بهذا الضم، وما زال ينظر إلى القدس الشرقية على أنها منطقة محتلة أسوة بالضفة الغربية وقطاع غزة، وأغلبية دول العالم لا تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، لذا فمعظم السفارات والقنصليات الأجنبية تقع في مدينة تل أبيب، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية خرجت عن هذا الإجماع في عهد الرئيس السابق Donald Trump دونالد ترامب (2017-2021) وأعلنت اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل والشعب اليهودي، ونقلها السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس في 06 ديسمبر 2017، وقد تبعها في ذلك بعض الدول بضغط من إدارة ترامب في صورة غواتيمالا وأستراليا.
- **أرض إسرائيل (إرتس يسرائيل/ آرتس) :** وهو ترجمة دينية لوعدهم إلهي مزعوم بأن فلسطين هي أرض وعد بها الله اليهود وقال Menachem Begin مناحم بيغن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق (1977-1983) أن من يعتبر تسمية (إيرتس يسرائيل) مرادفة لاسم فلسطين سيعتبر غازياً ولصاً، وأنه يجب الإصرار على أنها (إرتس يسرائيل) وليست فلسطين.
- **جيش الدفاع الإسرائيلي IDF (تسفاه هغناه ليسرائيل) :** يستخدم لإضفاء طابع الدفاع، وليس العدوان والهجوم والتوسع على الجيش الإسرائيلي.
- **يهودا والسامرة (يهودا فشمرون) :** تقدمت جمعية إسرائيلية تطلق على نفسها اسم "جمعية حق الجمهور بالمعرفة" بالطلب من إذاعة الجيش في العام 2011 التوقف عن استخدام مصطلح "الضفة الغربية" واستبداله بمصطلح "يهودا والسامرة" الأمر الذي جرى إقراره فوراً، وفي معرض تبريرها لهذا الطلب قالت

الجمعية إن لمصطلح الضفة الغربية عواقب دعائية وخيمة على إسرائيل لأنه يغرس في وعي المستمع أن الضفة ليست جزءا من أرض إسرائيل، ويطلق اسم يهودا على جنوب الضفة الغربية فيما يطلق اسم شومرون على شمالها.

- **معادي للسامية (أنتي شيماي) :** يستخدم هذا المصطلح لوصم الشخص أو الجهات التي تدين خروقات إسرائيل وجيشها للحقوق الإنسانية والمدنية الفلسطينية، أو كل من ينتقد إسرائيل.
- **إرهابي / إرهاب / مخرب (محابيل/ ترور) :** لتوصيف أي فعل مقاوم يقدم عليه الفلسطيني بما في ذلك إلقاء حجارة على العربات العسكرية و(ترور) هي الكلمة الإنجليزية Terror والتي تعني الإرهاب.
- **البناء العشوائي/ بنياه أكرائيت :** مصطلح يستخدم لوصف المباني التي ينشئها الفلسطينيون دون تراخيص لا سيما في مدينة القدس لتبرير هدمها.

#### 4- توصيف الانتفاضات :

رغم أن الانتفاضات التي قام بها الشعب الفلسطيني (انتفاضة الحجارة 1987، وانتفاضة الأقصى 2000، انتفاضة القدس 2015)، تمثل ردة فعل منطقية وطبيعية ضد الاضطهاد والقمع اليومي والانتهاكات المرتكبة في حقه ومقدساته من قبل الاحتلال الإسرائيلي وجيشه، والتي لم يسلم منها حتى الأطفال والنساء، إلا أن للإعلام الحربي الإسرائيلي رأي آخر بهذا الخصوص.

حيث عمل على تغطية و توصيف مختلف الانتفاضات التي قام بها الشعب الفلسطيني من زاوية ومنظور يخدم مصلحة جيش الاحتلال الإسرائيلي، وذلك على أساس أن :<sup>42</sup>

- الفلسطيني هو المعتدي، والإسرائيلي هو المعتدى عليه، فما يحدث في الأراضي الفلسطينية اعتداء من الشبان الفلسطينيين ضد جنود الجيش.
- الفلسطينيون بدأوا الحرب، والإسرائيليون يدافعون عن أنفسهم، ومن ثم تقدم وسائل الإعلام الحربية الإسرائيلية جميع الأعمال والممارسات التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي باعتبارها "رد فعل على العنف الفلسطيني".
- تبرئة ساحة الاحتلال وممارساته من اندلاع هذه الانتفاضات، فكثيرا ما ادعى المرسلون الإسرائيليون أن خطبة الجمعة في المسجد الأقصى تضمنت عبارات تحريضية ساعدت على إلهاب مشاعر المصلين، وليس مشاهد الجنود المدججين بالأسلحة وهم يفتشون المصلين بصورة مذلة ومهينة.
- العمل على إبراز السلبيات والأخطاء التي اعترت بعض أحداث الانتفاضات، وتسليط الأضواء عليها، وإيهام المستمع والمشاهد والقارئ باحتلالها مساحة تفوق واقعها العملي، ومنها إطلاق النار من بين المنازل الفلسطينية باتجاه المستوطنات الإسرائيلية، وبت بعض الأكاذيب واختلاق أخبار غير حقيقية تهدف لاختراق وحدة الفلسطينيين.

- اختيار قضية اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، واتخاذها محورا للدعاية والإشاعات عبر التهويل تارة، أو اختلاق إشاعة تستند لتلك القضية بشكل ما تارة أخرى، كالتركيز على مقتل عدد من العملاء للمخابرات الإسرائيلية على يد رجال المقاومة، وتصوير أن الفلسطينيين يستغلون أحداث الانتفاضات لتصفية حسابات شخصية وتأريية.
- التزام الإعلام الحربي الإسرائيلي أسلوب التكرار في نقل خبر فلسطيني معين، كأن يشار إلى أن ناطقا أو جهة موثوقة أكدت النبأ بمناسبة ودون مناسبة حتى تغرس الفكرة في نفوس المتلقين لهذه الوسيلة الإعلامية، لاسيما الأخبار التي تأخذ طابع إثارة الفتن الداخلية.
- اعتمدت وسائل الإعلام الحربية الإسرائيلية التركيز على المناوشات التي تحدث في بعض الأحيان بين عناصر الفصائل الفلسطينية، وتضخيمها قدر الإمكان، وحك الروايات الخيالية التي توهم المشاهد وكأن الفلسطينيين على أبواب حرب أهلية.

#### 5- الدفاع عن سياسات الإغتيال :

- إن الاغتيال هو من أهم الأساليب والوسائل التي تعتمد عليها دولة الاحتلال الإسرائيلي وجيشها لتحديد الأعداء والتخلص ممن تراهم يشكلون تهديدا وخطرا مباشرا أو غير مباشر على أمنها و مواطنيها.
- ومنذ إعلان إسرائيل تبنيها الصريح لسياسة اغتيال قيادات المقاومة الفلسطينية، ووضعها لعدد من قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على قائمة الإغتيال، شرعت وسائل الإعلام الحربية الإسرائيلية مهمة التسويغ الإعلامي لهذه السياسة من خلال :<sup>43</sup>
- انتقاء مصطلحات ذات وقع أخف من كلمة الاغتيال، كالقتل المستهدف، والدفاع الإيجابي، والتصفية الموضوعية، وضربات مختارة، وإحباط ناجح.
  - إيصال رسالة للرأي العالمي مفادها أن الدخول إلى مدن قطاع غزة و اغتيال المطلوبين، يهدف إلى حماية المواطنين والأطفال الإسرائيليين من استهدافهم بالعمليات الفدائية وإطلاق الصواريخ.
  - شرعنة سياسة الاغتيالات، وعمليات القتل والتصفية، من منطلق أن القيايين الفلسطينيين الذين قتلوا في عمليات الاغتيال مسئولون عن مقتل عشرات الإسرائيليين، وهذا بمثابة تنفيذ حكم الإعدام في حقهم وتحقيق للعدالة.
  - فور الإعلان عن اغتيال ناشط فلسطيني، يتم إصاق جميع التهم به، كوضع عبوات ناسفة، والمسؤولية عن قتل إسرائيليين، والتنسيق بين المنظمات الفلسطينية، والإعداد لإطلاق صواريخ.
  - قيام المرسلين العسكريين بالحديث عن عمليات الاغتيال كأنها واحدة من بطولات الجيش الإسرائيلي، وقدرته على الوصول إلى كل فلسطيني مطلوب.

## 6- التحريض على الفلسطينيين :

واصل الاحتلال الإسرائيلي سياسة التحريض على الفلسطينيين منذ تأسيسه، وكانت الحملات التحريضية تشتد مع كل عدوان على الفلسطينيين، وقد ظهرت في وسائل الإعلام الحربية الإسرائيلية بين الحين والآخر مصطلحات وتعبيرات، تشير إلى خوف اليهود على مستقبلهم من خلال تشبيه عمليات المقاومة عليهم بما حصل لهم في الماضي في ألمانيا، وذلك لربط صورة المقاومة الفلسطينية بالإرهاب النازي، وذلك لإيهام العالم إلى أن ما يتعرض له اليهود الإسرائيليين من عمليات إنما هو امتداد لحملة التحريض ضدهم، فغالبا ما تقتصر صور الفلسطينيين التي تبث في وسائل الإعلام الحربية الإسرائيلية المرئية على أولئك الشبان الذين يعدون الزجاجات الحارقة، وآخرين يرشقون الحجارة على جنود إسرائيليين، وآخرين يحملون الأعلام العراقية ورايات حزب الله، ويحرقون العلمين الإسرائيلي والأمريكي.<sup>44</sup>

## 7- استهداف وسائل الإعلام العربية والأجنبية :

لا يتورع الإعلام الإسرائيلي ومن ضمنه الحربي في مهاجمة واستهداف أي وسيلة إعلامية عربية وأجنبية تنتقد أو ترفض ممارسات جيش الاحتلال في فلسطين، واتهامها بمعاداة السامية وجيش الدفاع الإسرائيلي. وهناك أمثلة كثيرة لوسائل إعلام عربية وأجنبية تعرضت لحملات وضغوطات إسرائيلية جراء طريقة تناولها للصراع الإسرائيلي والفلسطيني أو أحد جوانبه، ومن أهم هذه الأمثلة :<sup>45</sup>

- اتخذت شركة الكابل الإسرائيلية قرارا بإيقاف بث CNN عبر الكابل للمشاهد الإسرائيلي واستبدالها بقناة فوكس الإخبارية المعروفة بانحيازها الكبير لإسرائيل.
- الحملة التي شنت ضد صحف نيويورك تايمز، ولووس أنجلوس تايمز، وشيكاغو تريبيون، لعدم استخدامها كلمة "إرهاب" في وصف الفلسطينيين المسلحين، حيث تم إلغاء آلاف الاشتراكات معها، كما جرى الاحتجاج عليها عبر الخطابات والاتصالات التلفونية والرسائل الإلكترونية.
- إعلان وزير الاتصالات Reuven Rivlin رؤوفين ريفلين (2001-2003)، باحتمال إيقاف بث قناة الجزيرة الفضائية عبر الكابل بسبب عدائها لإسرائيل، كما هدد مركز (وزر نشتال) في لوس أنجلوس بتنظيم حملة مقاطعة قناة الجزيرة بسبب ما أسماه لهجتها المعادية للسامية.

## الخاتمة:

لقد أوضحت هذه الدراسة أهمية الدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام الحربي كأداة مجدية وفعالة في خدمة مصلحة الدول وجيوشها في صراعاتها ونزاعاتها مع الدول والجيوش والأطراف الأخرى المعادية، وذلك بناء على النموذج الإسرائيلي.

فالإعلام الحربي الإسرائيلي من خلال أدواته المتعددة (الدوائر الإعلامية الحكومية والوزارية، الصحافة العسكرية، إذاعة الجيش، مؤسسة التلفزيون، السينما الإسرائيلية، الإعلام الإلكتروني) يؤدي دورا بالغ الأهمية كأداة في خدمة سياسات الاحتلال الإسرائيلي وتبرير ممارسات جيشه في فلسطين ضد الفلسطينيين والعرب، وقد

ظهر ذلك على وجه الخصوص في قيامه ب : الترويج للموقف الرسمي الإسرائيلي مع تغييب الرواية الفلسطينية، استخدام البعد الديني كمبرر للاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، ممارسة حرب المصطلحات لإضفاء صفة الدفاع الشرعي على جيش الاحتلال وطابع الأحقية التاريخية لتواجد اليهود وإقامة دولتهم على أرض فلسطين، الدفاع عن سياسة الاغتيال والعمل على تبريرها، التحريض على الفلسطينيين واتهامهم بالإرهاب، توصيف الانتفاضات الفلسطينية، استهداف ومهاجمة وسائل الإعلام العربية والأجنبية التي تنتقد سياسات الاحتلال وممارسات جيشه واتهامها بمعاداة السامية.

**النتائج :** أهم النتائج المتوصل إليها من خلال ما جاء في هذه الدراسة :

- يلعب الإعلام الحربي دور الناطق والمتحدث الرسمي باسم الجيوش والقوات المسلحة، حيث يذيع للجمهور المستهدف أحدث أخبارها ومستجداتها، ويدافع عن سياساتها و عملياتها، ويدحض الشائعات والانتقادات التي تطالها، ويجيب على التساؤلات والانتقادات التي تطرح عليها.
  - يضمن الإعلام الحربي تواصل المواطنين الدائم مع قواتهم المسلحة، وإطلاعهم على مستجداتها وسبل الإلتحاق بها وجاهزيتها لمواجهة الأخطار والتهديدات الداخلية والخارجية.
  - لا يقتصر دور الإعلام الحربي على الحالة التي تكون فيه الدول في خضم حرب أو صراع، بل له دور يؤديه في مختلف الأوضاع التي تتواجد الدولة داخليا وخارجيا سواء السلم أو الحرب، التوتر أو الاستقرار، الوفاق أو الصراع.
  - يوظف الاحتلال الإسرائيلي الإعلام الحربي كأداة أساسية في دعم سياساته وتبرير ممارسات جيشه في فلسطين ضد الفلسطينيين والعرب.
  - أهداف الإعلام الحربي الإسرائيلي هي ذاتها أهداف الصهيونية التي قامت على أساسها دولة الاحتلال وجيشها.
  - يعمل الإعلام الحربي الإسرائيلي على استخدام وتوظيف كافة وسائل الإعلام الممكنة في سبيل تحقيق أهدافه، وهو الأمر الذي يؤكد تنوع أدواته (الدوائر الإعلامية في الحكومة والوزارات، الصحافة العسكرية، إذاعة الجيش الإسرائيلي Galei Tzahal جالية تساهل، مؤسسة التلفزيون، السينما الإسرائيلية، الإعلام الإلكتروني)، إضافة إلى تعدد اللغات التي يستعملها في تبليغ رسالته حسب الجمهور المستهدف (اللغة الإنجليزية، اللغة العبرية، اللغة العربية، اللغة الروسية...إلخ) .
- التوصيات:** أهم التوصيات التي يمكن أن نخرج بها من هذه الدراسة، وخاصة مع ما ورد فيها حول دور الإعلام الحربي الإسرائيلي كأداة في دعم سياسات الاحتلال الإسرائيلي وتبرير ممارسات جيشه في فلسطين، تتمثل في دعوة الدول العربية إلى منح المزيد من الاهتمام للإعلام الحربي ودوره في خدمة مصالحها، ودعم القضية الفلسطينية في ظل الحملات الإعلامية الموجهة ضدها من قبل الإعلام الإسرائيلي وعلى رأسه الحربي، ويكون ذلك عن طريق :

- فتح تخصصات جامعية لتدريس الإعلام الحربي والعسكري بلغات متعددة (اللغة الإنجليزية، اللغة العربية، اللغة الفرنسية، اللغة العربية، اللغة التركية، اللغة الفارسية... إلخ) وبأحدث التقنيات والتكنولوجيات، وذلك حتى يتوفر لدى الدول العربية كوادِر وكفاءات في مجال الإعلام الحربي كما ونوعاً لخدمة مصالحها والدفاع عن القضايا التي تؤيدها وتتبنها باقتدار وقدرة على الإقناع، والرد على الحملات المغرضة والدعايات التي قد تطالها أو تطال جيوشها وقواتها المسلحة من أي طرف معادي بلغته.
- تخصيص جوائز وطنية وعربية سنوية لتشجيع وتكريم أفضل الأعمال والبرامج المقدمة في مجال الإعلام الحربي.
- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة والرائدة في مجال الإعلام الحربي، ويكون ذلك إما من خلال استقدام خبراتها إلى الدول العربية أو بإرسال بعثات طلابية لهذه الدول.
- أن تهتم الدول العربية بدراسة وتحليل نقاط قوة وضعف الإعلام الحربي الإسرائيلي، للتوصل إلى أفضل وأنجع الأدوات والأساليب الإعلامية الممكن استخدامها لتقديم الدعم للقضية الفلسطينية، و الضغط على الاحتلال الإسرائيلي، وفضح ممارسات جيشه، و كشف الأكاذيب والدعايات التي يروج له إعلامه الحربي أمام الرأي العام العالمي.

#### الهوامش :

- <sup>1</sup> إحدادن، زهير.(2014). مدخل لعلوم الإعلام والاتصال (ط5) . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ص13.
- <sup>2</sup> العبد الله مي، و آخرون.(2014). المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام و الاتصال. بيروت: دار النهضة العربية ، ص 45.
- <sup>3</sup> فرهاد، حسن عبد اللطيف.(2015). الإعلام الحربي والعسكري. عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع، ص33.
- <sup>4</sup> غازي، نزار.(2018، 27 أوت). إستراتيجية الإعلام العسكري في وقت الحروب : ماهية الاعلام العسكري والحربي(1). الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/3pOqmFL> ، تاريخ التصفح : (2021، 04 فيفري).
- <sup>5</sup> صالح، فاطمة الزهراء.(2019). الإعلام المتخصص. بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر ، ص ص 75-76.
- <sup>6</sup> السلوم، يوسف إبراهيم.(1981). مدخل.. إلى الثقافة العسكرية. مجلة الفيصل، (51)، 108-111.
- <sup>7</sup> الشرق الأوسط.(2019، 16 سبتمبر). الصحافة العسكرية..تعريف ب«الانتصارات» وتجنيد للشباب. الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/2MOYiUh>، تاريخ التصفح : (2021، 04 فيفري).
- <sup>8</sup> صالح، فاطمة الزهراء، المرجع السابق، ص77.
- <sup>9</sup> سهيلي، نوال.(2018). البرامج الثقافية الاذاعة الجزائرية. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص94.
- <sup>10</sup> فرهاد، حسن عبد اللطيف، المرجع السابق، ص ص 50-51.
- <sup>11</sup> السوداني، حسن و المنصور، محمد.(2016). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي ، ص 125.
- <sup>12</sup> وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية.(د.ت.ن). الإعلام الإسرائيلي بنية، أدوات، أساليب عمل. الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/3pPvNV8> ، تاريخ التصفح : (2021، 06 فيفري).

- <sup>13</sup> Yaari ,N.(2018).Between Jerusalem and Athens: Israeli Theatre and the Classical Tradition. Oxford :Oxford University Press,P.60.
- <sup>14</sup> Wikipedia The Free Encyclopedia .(n.d.). Defense Update. Retrieved from : <https://bit.ly/3tt8Toz> ,Consulted : (2021, February 07).
- <sup>15</sup> التتير، تقي الدين و عطوي، محمد.(1999).الإعلام الإسرائيلي ومواجهته. دم.ن : د.ن، ص ص 68-71.
- <sup>16</sup> نفس المرجع، ص ص 23-24.
- <sup>17</sup> فياض، محمد.(2012). الإعلام الفضائي الدولي والعربي النشأة التطويرية وصناعة الأخبار. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع، ص 108.
- <sup>18</sup> المشاقبة، بسام عبد الرحمن.(2014). الإعلام الإسرائيلي وفن التضليل/الدعائي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 176.
- <sup>19</sup> إشتري، بثينة.(2015، 15 مارس). تعرف على أبرز أساليب وأدوات الدعاية الإسرائيلية في الغرب ومن يقف وراءها. الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/3pPHoDE> ، تاريخ التصفح : (2021، 07 فيفري).
- <sup>20</sup> المشاقبة، بسام عبد الرحمن، المرجع السابق، ص 177.
- <sup>21</sup> بصول، سماح.(2013، 16 نوفمبر). السينما في خدمة الدعاية الإسرائيلية. الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/3jz1f3> ، تاريخ التصفح : (2021، 07 فيفري).
- <sup>22</sup> وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، المرجع السابق.
- <sup>23</sup> زيون، كفاح.(2019، 29 ماي). الإعلام الإسرائيلي... قوة التأثير وأنماط الاستقطاب. الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/39Lm8sX> ، تاريخ التصفح : 04، فيفري، 2021.
- <sup>24</sup> الهزايمة، محمد عوض.(2011). القدس في الصراع العربي الإسرائيلي. عمان: دار و مكتبة الحامد للنشر، ص 56.
- <sup>25</sup> رفوع، عاطف عودة.(2004). الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع (الصحافة نموذجاً). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص 79.
- <sup>26</sup> أبو سمره، محمد.(2012). استراتيجيات الإعلام العسكري. عمان: دار الولاية للنشر والتوزيع، ص ص 66-67.
- <sup>27</sup> نفس المرجع، ص 66.
- <sup>28</sup> الكيالي، عبد الحميد، وآخرون.(2009). دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية الرصاص المصبوب/معركة الفرقان. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ص ص 60-61.
- <sup>29</sup> حمدادوش، ناصر.(2020، 13 فيفري). الأساطير المؤسسة لإسرائيل. الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/32ubAKu> ، تاريخ التصفح : (2021، 20 أفريل).
- <sup>30</sup> الصلاحيات، سامي.(2010). فلسطين: دراسات من منظور مقاصد الشريعة الإسلامية (ط2). بيروت : مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ص 85
- <sup>31</sup> بن بلقاسم، أحمد.(2016، 2-3 ديسمبر). مبررات الوجود الإسرائيلي في فلسطين في ضوء القانون الدولي. طرابلس : المؤتمر الدولي الثالث عشر فلسطين... قضية وحق، ص 48.
- <sup>32</sup> شريف، سارة.(2016). المشروع الأسود بين إيران وإسرائيل. القاهرة : كنوز للنشر والتوزيع، ص 20.
- <sup>33</sup> نوفل، ساجدة.(2018). البعد الديني للصراع العربي-الإسرائيلي (الدولة اليهودية : دراسة حالة)، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم جامعة الشرق الأوسط، ص ص 33-34.
- <sup>34</sup> نفس المرجع، ص 42.

- <sup>35</sup> خفري، محمد.(09 جويلية). تعددت الأسماء.. والحرب واحدة. الرابط الإلكتروني : <https://bit.ly/3dCgwDh> ، تاريخ التصفح (2021، 21 أبريل).
- <sup>36</sup> أبو الحلاوة، لينا.(06 أكتوبر). العقيدة الأمنية الصهيونية في بعدها التوراتي (2). الرابط الإلكتروني: <https://bit.ly/3xjQSLE>، تاريخ التصفح : (2021، 20 أبريل)
- <sup>37</sup> أبو شنب، إسماعيل.(2017). الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014 عبر موقع التواصل الاجتماعي " فيس بوك" دراسة تحليلية، مذكرة ماجستير، كلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة، ص 87.
- <sup>38</sup> أبو الحلاوة، لينا، المرجع السابق.
- <sup>39</sup> الموسوعة العسكرية السورية.(08 جويلية). الصاروخ الإسرائيلي دليلة Delilah. الرابط الإلكتروني : <https://bit.ly/32C8Avr> ، تاريخ التصفح : (2021، 20 أبريل)
- <sup>40</sup> أبو الحلاوة، لينا، المرجع السابق.
- <sup>41</sup> خريشة، نبهان.(د.ت.ن). المصطلح الإعلامي الإسرائيلي : دلالات وتفكيك. الرابط الإلكتروني : <https://bit.ly/3jfcXUY> ، تاريخ التصفح : (2021، 08 فيفري).
- <sup>42</sup> أبو عامر، عدنان.(18 فيفري). أيديولوجيا الإعلام الإسرائيلي في تغطية الشأن الفلسطيني. الرابط الإلكتروني : <https://bit.ly/3cExAIL> ، تاريخ التصفح : (2021، 08 فيفري).
- <sup>43</sup> الكيالي، عبد الحميد، و آخرون، المرجع السابق، ص ص 59-60.
- <sup>44</sup> وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، المرجع السابق.
- <sup>45</sup> نفس المرجع.